مصادر معجم اللهجات اليمنية المعاصرة

علي غالب المخلافي

صنعاء

تنوعت أغراض البحث اللهجي وتعددت أهدافه واتجاهاته وفقا لاتجاهات الباحثين الذين تربطهم صلات مختلفة بهذا النوع من الأبحاث، فبينما يعنى الباحثون في فقه اللغة بتتبع حركة التطور في لغة ما، وذلك عن طريق ما تقدمه لهجات تلك اللغة من معلومات عن ماضي اللغة وحاضرها؛ نجد أن باحثين آخرين يجعلون من دراسة اللهجات وسيلة لمعرفة خصائص المجتمعات المتحدثة بها، ولكن آخرين يقصرون جهدهم على تدوين تلك اللهجات التي لا بد أن تختفي معالمها في يوم ما وتصبح جزءا من التاريخ اللغوي.

أما المهتمون بالآداب الشعبية التي غالبا ما تكتب بلهجات محلية، فإن عنايتهم بهذه اللهجات تعد وسيلة لفهم تلك الآداب وإشباع رغباتهم المعرفية في هذا المجال. كما أن اللهجات يمكن أن تزود المهتمين بالتاريخ الطبيعي بكثير من أسماء الحيوان والنبات في مناطق مختلفة (Book 1963:29).

وأخيرا فإن البحث اللهجي يمكن أن يكشف عن طريق دراسة مستويات اللهجة الصوتية والتركيبية والدلالية صورا من العلاقات اللغوية المختلفة بين اللهجات ذات المنشأ الواحد، ثم بين تلك اللهجات ولغتها الأم. ويمكن في ضوء ذلك تفسير كثير من الظواهر اللغوية التي قد تكون موطن لبس بين العلماء، وكذلك عزو الظواهر عزوا صحيحا، وإعادة كثير من المسائل إلى أماكنها الصحيحة (Francis 1983:6) تلك جملة من الأهداف التي يمكن أن نفيد منها في البحث اللهجي بصورة عامة.

وإذا ما نظرنا في موقف اللغويين العرب المتحدثين من دراسة اللهجات فسنجد أن هناك اتجاهات ثلاثة برزت في هذا المجال:

الاتجاه الأول: يذهب إلى رفض البحث في اللهجات جملة وتفصيلا، وذلك بسبب ما يمكن أن يعكسه الاشتغال في هذا المجال من آثار سلبية على العربية الفصحى. ويرى هؤلاء أن الانصراف إلى اللهجات ربما أدى إلى تبني تلك اللهجات وإحلالها محل الفصحى وجعلها سلوكا يوميا، مما يؤدي حتما إلى القضاء على العربية الفصحى ومن ثم القضاء على الشخصية القومية ومحو موقعها بين خارطات القوميات المختلفة.

أما الاتجاه الثاني: فإن أصحابه يختلفون في نظرتهم إلى اللهجات عن السابقين ويرى هؤلاء أنه يجب دراسة اللهجات في ذاتها وينبغي أن تكتشف إمكانياتها التعبيرية، وأن

THE ARABIST. BUDAPEST STUDIES IN ARABIC 11–12 (1994)
https://doi.org/10.58513/ARABIST.1994.11-12.4

تستغل بنفسيا، ولا مانع من أن تحتل مكانة الفصحى في تلبية الاحتياجات العامة لمجتمع ما وذلك بفضل ما تمتلكه من قدرات لا تقل في كفاءتها عن قدرات اللغة الفصيحة.

وأما الاتجاه الثالث والأخير: فهو الذي وفّق بين الموقفين السابقين ويرى أنصار هذا الاتجاه أن دراسة اللهجات يمكن أن توظف في خدمة الفصحى، وذلك عن طريق استغلال ما تقدمه تلك اللهجات من مادة لغوية في مستويات الأصوات وبنية الكلمات والتراكيب والمعجم، إضافة إلى أن دراسة اللهجات يمكن أن يكشف عن بعض مراحل التطور التاريخي للغة العربية، ويمكن أن نفسِّر في ضوئها جملة من الظواهر اللغوية القديمة التي استعصى تفسيرها على اللغويين العرب القدامى. ويرى هؤلاء أن بعض مظاهر اللهجات العربية القديمة قد وردت في القرآن والحديث وهما مصدران لغويان أساسيان. وإذا كان القرآن الكريم قد نزل بالمستوى الفصيح، فإن اللهجات العربية حظيت بنصيب من ذلك كماتجلى في القراءات القرآنية المختلفة. وإذا كان الأمر كذلك فإن نبذ اللهجات يعد رفضا لواقع لغوي يفرض نفسه على الحياة اليومية من جهة، ويمكن أن نفيد منه في خدمة العربية الفصحى فإضافة ما لا يتوفر لها في بعض المستويات وبخاصة في مستوى المعجم من جهة أخرى.

ويميل كثير من اللغويين العرب اليوم إلى هذا الاتجاه ويحاولون الاستفادة من دراسة اللهجات وتوظيفها في خدمة الفصحى وقد أوصى مجمع اللغة العربية بالقاهرة مرارا بضرورة دراسة لهجات البلدان العربية وذلك كما يقول العقاد لما لهذا النوع من الدراسة من مشاركة في خدمة اللغة الفصحى لأننا نساير اللهجة العامية في تعبيراتنا وتصرفنا فيها، ونقيس عليها فنخلص من المشابهة حينا والمخالفة حينا إلى شيء من الأصول التي جرت عليها اللغة الفصحى فيما يقابل هذه التعبيرات أو هذه التصرفات (مجلة المجمع، ج ١١ ص ١٠٧).

كما خص المجمع لذلك معجم اللهجات بالرعاية حينما أوصى مؤخرا بضرورة جمع الكلمات ذات الأصول الفصحى في اللهجات العربية وهو عمل يعود بفائدة عظمى على معجم الفصحى إذا ما رأى النور.

والبحث الذي بين أيدينا منطلقه الإيمان بالفوائد الجليلة التي يمكن للبحث اللغوى الحديث استغلالها في سبيل التقريب بين لهجاتنا العربية الحديثة واللغة الفصحى وردم الفجوة بينهما. وربما كان المعجم هو الطريق الأحب الذي يمكن الانطلاق منه إلى مستويات أخرى، ذلك أن المعجم هو المستوى الذي يبدو أقل بعدا، وخاصة في اللهجات التي لم تمسها عوامل التغيير اللغوي كثيرا كاللهجات اليمنية. أما ما يعنى به هذا البحث فهو تتبع مصادر الكلمات في اللهجات اليمنية الحديثة التي مثلت المعجم، وتحديد تلك المصادر وسرد نماذج من الكلمات التي توضحها.

والناظر في ألفاظ هذا المعجم اللهجي يمكن أن يعز تلك الألفاظ إلى أربعة مصادر أساسية هي:

١) المعجم العربي الفصيح.

٢) اللهجات اليمنية القديمة (الحميرية-المعينية-السبئية) وهي الفرع الجنوبي المنحدر من اللغة السامية.
٣) البيئة اليمنية – التي تعد مصدر جزء كبير من معظم اللهجات الخاص ببعض الظواهر التي ميزت البيئة اليمنية من غيرها.
٤) الدخيل من لهجات عربية، ومن لغات أجنبية، كالتركية والانجليزية والهندية وغيرها.

تلك جملة من المصادر التي يمكن أن نرد إليها معجم هذه اللهجات وسنقف عند كل مصدر بشيء من التفصيل.

المصدر الأول: المعجم العربي الفصيح

تدل الملاحظة والاستقراء على أن الكلمات المنحدرة من الفصحى تمثّل الجزء الأعظم من معجم اللهجات، ذلك أن العلاقات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين شمال الجزيرة العربية (موطن الفصحى) وجنوبها (موطن اللهجات اليمنية) علاقات قديمة شديدة التداخل والتشابك والتأثير والتأثر في شتى أوجه الحياة العامة ومنها المجال اللغوي.

ولقد كان لظهور الإسلام أكبر الأثر على اللهجات اليمنية القديمة، إذ أن دخول أهل اليمن في الإسلام استدعى تمثل القيم الدينية والثقافية الجديدة التي بشَّر بها الإسلام مما أدى بالضرورة إلى تبني المستوى اللغوي الذي جاء به القرآن وانتشار ذلك المستوى بصورة سريعة ومذهلة في الجزء الجنوبي واختفاء التعامل بتلك اللهجات اليمنية على الأقل في المجالات الرسمية. وأصبحت تلك اللهجات أو أغلبها نقوشا أثرية تدل على مرحلة محددة من تاريخ اليمن.

ولا بد من الاعتراف هنا بأن الحديث عن مسألة تأثير الفصحى الشمالية في لهجات الجنوب ليس بالأمر اليسير، وتزداد صعوبته إذا ما علمنا التقارب الكبير بين لهجات الجزيرة بصورة عامة كما سنرى. وفوق ذلك فإن التركيب القاموسي والنظام القواعدي للغات العربية الجنوبية غير معروفين معرفة كافية، فكل نقش جديد تقريبا يحتوي على مصطلحات واردة لأول مرة[١].

ولعل الصلات التاريخية القديمة والتشابك الاجتماعي الذي ألمحنا إليه سابقا يجعل التحقق من تغلب لهجات الشمال على لهجات الجنوب وعزو ذلك التغلب إلى حقبة تاريخية محددة أمرا بعيد المنال. بيد أن الأمر الجدير بالملاحظة هنا – أن اللهجات اليمنية القديمة قد أثر فيها ظهور الإسلام تأثيرا كبيرا فأصبحت غالبيتها في عداد اللهجات التاريخية

---

[١] أ. ج. لوندين، ثقافة العربية الجنوبية في القرن السادس الميلادي. ترجمة: إحسان عبد الجليل، ص ٤.

شأنها شأن غيرها من لهجات البلاد الأخرى التي انتشر فيها الإسلام، فقضى عليها وأحل مكانها اللغة الفصحى.

ويمكن للباحث أن يعلل في ضوء هذا كثيرا من ظواهر الأصوات والتراكيب والمفردات في اللهجات اليمنية التي تنحدر مباشرة من العربية الفصحى، وهي ظواهر كثيرة جدا ربما أدهشت كثيرا من الباحثين في أصول هذه اللهجات.

ولعل مستوى المعجم هو المستوى الذي برز فيه التأثر بمستوى الفصحى كثيرا، وما يزال جزء كبير من هذا المعجم اللهجي ذائع الاستعمال ويلبي الحاجات اليومية والخاصة.

ويمكن أن نقسم هذا العامي الفصيح من المعجم إلى قسمين:

القسم الأول: ويشمل الكلمات التي لم يلحقها أي تغيير في البنية والدلالة، ويشغل هذا القسم مساحة طويلة من رقعة المعجم ويجري على ألسنة العامة والخاصة، وتشترك فيه معظم اللهجات العربية الأخرى.

وقد نظرت باب "اللام" في القاموس المحيط فرأيت أن الذي ما يزال مستخدما من كلمات هذه الباب في بعض لهجاتنا اليمنية ما يلي: (فصيح = ف)

الكلمة	المعنى في اللهجات	الكلمة	المعنى في اللهجات
الإبل	الفصيح	بول	(ف)
الأثل	نوع من الشجر	يتبل	يثأر من العدو
الأجل	(ف)	تفل	بصق
الأزل	القِدم	تله	رفعه
الأصل	(ف)	تمهيل	(ف)
الأكل	(ف)	الثعل	الثعلب
الأهل	(ف)	الثقل	(ف)
بتل	حرث	جبل	.(ف)
النحل	(ف)	الجثل	القرد الضخم
بدل	(ف)	جدل	قطع
البذل	(ف)	الجمل	(ف)
باسل	ناضج	تجول	(ف)
بسمل	(ف)	الحبل	(ف)
البصل	(ف)	الحجل	ما يوضح من حلي فوق رجل المرأة
بطل	بطلانا، غير صحيح		
البغل	(ف)	حدل	رما بالحجر
البقل	(ف)	الحرمل	شجر
بكيل	قبيلة	حسكل	رديء
بلل	أصابه الماء	الحاصل	(ف)

حفل اللبن	جمعه
الحلال	(ف)
حمل	(ف)
الحنبل	(ف)
الحنظل	(ف)
الحول	(ف)
الخيل	(ف)
ختل	بمعنى قصر الشيء
خجل	(ف)
خصل	الخصلة، الشعر المجتمع
الخل	(ف)
خمل (خامل)	كسول
الخال	(ف)
دحال	ثقب ضيق
دخل	(ف)
دقل	نحيف
ذابل	(ف)
ذحل	صدأ الحديد
الذل	(ف)
ذيل	(ف)
ربل	(ف)
رجل	(ف)
رخله	(ف)
رطل	(ف)
رفل	(ف)
زعل	(ف)
زمل	الزامل، الأناشيد الشعبية
سؤال	(ف)
سبيل	وقْف
سحل	(ف)
سحله	(ف)
سراويل	(ف)
سعل-سعال	(ف)
سافل	(ف)
سهل	(ف)
سال	(ف)
الشكل	(ف)
الشلل	(ف)
شمال	(ف)
أشهل	من صفات العين (أحول)
صقله	(ف)
الصال	صديد بعض الأشجار
الصعيل	صعله، أي غصبه على فعل شيء
الصندل	(ف)
صهل	(ف)
طبل	(ف)
طحله	(ف)
الطل	(ف)
طال	(ف)
طيهل	(ف)
العثكال	العثكول
العجلة	(ف)
العدل	(ف)
عزله	(ف)
عسل	(ف)
عضله	(ف)
عطل	فارغ
العقل	(ف)
العمل	(ف)
مغزل	(ف)
غسل	(ف)
غميل	النهر الجاري
فتله	حبل مفتول
فسل	من الأرانل
فشل	(ف)
الفصل	(ف)
قبل	(ف)
القذال	مؤخر الرأس

قصلة	حزمة من الثمار	نخل	(ف)
قطل	مقطع	ندل	(ف)
قصمل	كسر	نزول	(ف)
قمل	(ف)	النصل	النصلة قطعة حديد تعرف بالجنبية (وهى زي شعبي)
مقيل	(ف)	نضل	ينتضل من الخوف أو البرد
كيل	(ف)	نكل	بمعنى هلك
الكحل	(ف)	الهجل	يتهجل، يردد أناشيد في العمل
الكسل	(ف)	الهطل	(ف)
الكل	(ف)	الهلال	معروف
الكمال	(ف)	همل	هملت السماء، أمطرت
كوله	تبة أو تل صغير	ويل	(ف)
كلل	الطعام	وكل	(ف)
الليل	(ف)	وبل	حشائش خضراء ترعى بها البهائم
المال	(ف)	الوصل	(ف)
المهل	(ف)	وصل	(ف)
النتل	نتله السلاح أخذه غصبا		
نقل	(ف)		

ونلاحظ أولا أن الفصحى تستخدم للفظ الواحد لمعان متعددة، وقد لا تلتزم اللهجات بكل تلك المعاني غالبا بل ربما أضافت معنى غير معروف في الفصحى كما سنرى.

ونلاحظ ثانيا أن للكلمات التي وردت في هذا الباب ولم تستعملها اللهجات كلمات قليلة، إذا ما قيست بالمستعمل، وغالبا ما تكون تلك الكلمات رموزا لأشياء اختفت من مظاهر حياتنا العامة، مما استلزم اختفاء تلك الكلمات. ومن ذلك مثلا:

الفَسْكل: وهو الفرس الذي يجيء في الحلبة آخر الليل، وهذا أمر غير معروف لنا اليوم.

القوقل: ذكر الحجل والقطا ولعل هذا النوع من الطيور غير متوفر هنا.

الكربل: نبات له نور أحمر مشرق وربما كان غير معروف في اليمن.

وهناك نوع من الكلمات المهملة التي يمكن أن تكون اللهجات استبدلت بها كلمات أخرى من البيئة اليمنية.

ولهذه المقارنة دلالة مهمة تؤكد فصاحة معجم اللهجات اليمنية، فإذا ما أضيف إلى هذا القسم القسم الثاني، وهو الكلمات ذات الأصل الفصيح التي لحقها تغيير إما في بنيتها أو في دلالتها، فسنجد أنها تمثل كذلك جزءا كبيرا من معجم اللهجات. وهذه أمثلة توضح بعض هذه التغيرات:

زعم: في الصحاح زعم زعما وزعما، أي قال: وزعمت به أزعم زعما وزعامة، أي كفلت (١٩٤٢/٥). وفي بعض اللهجات "زعم" لفظ يستفهم به عن صحة شيء ما، ويسأل به شخص ذو علاقة بالأمر، يقال: زعم فلان قتل اليوم؟ وربما كانت "نعم" فحصل فيها شيء من تبادل الأصوات.

صقل: الصقل هو إزالة صدأ الحديد. وفي بعض اللهجات سقل بالسين بدل الصاد.

ضمد: الضمد أن تتخذ المرأة خليلين، قال أبو نؤيب.

تريدين كيما تضمديني وخالدا * وهل يَجمع السيفان ويحك في غمد (الصحاح ٥٠١/٢) ويروى "تجمعيني". وفي بعض اللهجات يطلق "الضمد" على الثورين يجمعان بربط عنقيهما على خشبة واحدة تسمى "المَضْمِد" وذلك عند حرث الأرض وتهيئتها للزراعة. ونلاحظ أن الدلالة قد تغيرت.

ديمة: الديمة، المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق (الصحاح ١٩٢٤/٥). وفي بعض اللهجات تطلق الديمة على بناء صغير من حجرة واحدة، وتكون بجوار أرض زراعية لحراستها – وغالبا ما يستخدم هذا البناء للاحتماء من الشمس والمطر – ونلاحظ أن هناك تطورا دلاليا قد لحق بالكلمة.

جَزع: الجزع مصدر، جزعت الوادي إذا قطعته عرضا (اللسان ٣٧٩/٩). وفي بعض اللهجات يستخدم اللفظ للدلالة على الانتقال من مكان إلى آخر، يقال: جِزعٌ فلان قبل قليل، أي رحل وذهب.

خوص: رجل أخوص، بين الخوص أي غائر العينين (اللسان ٢٩٧/٨). وفي بعض اللهجات (يتخاوص) فعل مشتق يخبر به عن شخص يسترق النظر من كوة في جدار أو باب للتجسس على الآخرين دون علم منهم.

جَبَذ: جبذ جبذا، لغة في جذب – وفي الحديث: فجبذني رجل من خلفي – ذكره أبو عبيدة وظنه مقلوبا عنه – قال ابن سيده: وليس ذلك بشيء – وقد قال ابن جني: ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه وذلك أنهما جميعا يتصرفان تصرفا واحدا (اللسان: جبذ ٥/١٠).

حَرًّ: الأرض يحرها حَرًّا: سواها (اللسان: حرر، ٢٥٧/٥). وفي بعض اللهجات يقولون: المَحَر بفتح الميم وتستخدم بمعناه الصحيح.

سؤر: السؤر بقية الشيء وجمعه: سأر (اللسان: سأر، ٢/٦). وفي بعض اللهجات "السُّور" حيث سهلت الهمزة، بناء على قانون تطور الأصوات نحو السهولة واليسر.

تلك جملة من الكلمات الفصحى التي لحقها شيء من التغيير في البنية والدلالة ونلاحظ أن الصلة بين المعنى في الفصحى واللهجات ما تزال قائمة وإن أصابها شيء يسير من التغيير – وليس هذا الأمر غريبا في حقل الأبحاث اللغوية التي تفسر اللهجات بأنها انحراف وتطور في البنية والدلالة ناشئ من اللغة الأم.

وهناك قسم ثالث في هذا المعجم العامي الفصيح يشمل تلك الكلمات التي انقطعت الصلة بين دلالتها في الفصحى وبين دلالتها في اللهجات حيث اكتسبت في اللهجات معنى مغايرا لمعناها في الفصحى ومن ذلك:

جمَّش: تستخدم الكلمة في بعض اللهجات بمعنى التغطية، وغالبا ما تكون من أجل الوقاية من البرد، يقولون: جَمِّشني من البرد: أي غطِّني.

دبَّش: تستعمل الكلمة للدلالة على خلط الشيء بغيره، يقال: دبِّش أكلي بأكلك، أي أخلطهما معا. وهذه الدلالة منقطعة الصلة عن دلالات الكلمة في الفصحى (انظر القاموس المحيط: ٢/٢٨٤).

ربَش: تعني هذه الكلمة في بعض اللهجات إحداث الفوضى في الأشياء، يقولون: فلان مربوش، أي غير سوي التفكير، وليس لهذه الدلالة بالوارد في الفصحى. (القاموس:٢ /٢٨٥).

طَرْفَشَ: تعني الكلمة في بعض اللهجات بعثرة الماء، يقولون: يطرفش الماء أي يبعثره – وهي دلالة منقطعة الصلة عن دلالات الفصحى. (القاموس: ٢/)

درَص: الدرص في بعض اللهجات هو الضيق، يقولون: ثوب درَص، أي لا يتسع لجسم صاحبه؛ وليست هذه الدلالة في الفصحى (القاموس: ٢/٣١٤).

نَغَط: تستعمل الكلمة في بعض اللهجات بمعنى مقاطعة من يشرب الماء وإيقافه في منتصف الشرب، وليست هذه الدلالة في الفصحى. (اللسان: نغط ٩/٢٢٤).

هذه جملة من الأمثلة التي توضح اتجاه اللهجات في دلالات هذه الكلمة ذات المنبع الفصيح. وتجدر الإشارة إلى أن مثل هذا النوع ظاهرة بارزة في اللهجات وربما كان لقوانين التطور اللغوي تفسيراتها المعقولة لمثل هذه الظواهر[٢].

ولا بد قبل أن نبرح حديثنا عن المصدر الأول من مصادر معجم اللهجات لا بد من الإشارة إلى أن اللهجات اليمنية ما تزال تحتفظ أكثر من غيرها بقدر كبير من الكلمات العربية الفصيحة التي اندثرت من معظم اللهجات العربية الأخرى. وهي ميزة نزعم أنها ذات وزن كبير، إذ تدل على أصالة هذه اللهجات، وأن بالإمكان أن نستعين بها إذا ما أردنا النهوض بعبيء التقريب بين الفصحى واللهجات.

ولعل سبب احتفاظ اللهجات بذلك عائد الى انعزال اليمن وعدم خضوعها لسيطرة أجنبية طويلة – إضافة الى عدم دخول مؤثرات حضارية جديدة – وهي أمور أدت إلى بقاء تلك الكلمات مستعملة في أصلها الفصيح دونما تغيير في البنية والدلالة – وسوف نعرض بعض الأمثلة لتوضيح ما أسلفنا الحديث عنه.

---

٢ انظر: دور الكلمة في اللغة، ص١٧٩؛ علم اللغة، ص ٢١٧.

بَزّ (بزّه يبزه بزّا): سلبه وفي المثل "من عزّ بزّ" أي من غلب أخذ (اللسان: ١٧٦/٧). ويستخدم اللفظ في لهجة بعض أرياف تعز بمعنى السلب والأخذ، يقولون: بُز حقك للأمر، وفلان بَزّ حَقَّك، للأخبار.

يَجِش: جَشَّها كنسها، قال أبو ذؤيب يصف القبر:

يقولون لما جشت القبر أوردوا * وليس بها أدنى زفاف لوارد (اللسان ١٦٢/٨). وفي بعض اللهجات يَجُش بمعنى يكنس المنزل وينظفه والاسم منه الجِشَّة.

غبش: الغبش شدة الظلمة، وقيل هو بقية الليل وقيل ظلمة آخر الليل. قال ذو الرمة:

أغباش ليل تمام كان طارقه * تطخطخ الغيم حتى ماله جوب

وقيل: هو مما يلي الصبح، وقيل: هو حين يصبح. قال: في غبش الصبح أو التجلي (اللسان: غبش ٢١٣/٨). ويطلق الغبش في بعض اللهجات اليمنية على آخر الليل، وقيل: بزوغ ضوء النهار، يقولون: بَكَّر غَبَش، أي ظهر قبل ظهور الضوء.

قَنزعة: في اللسان أنه ورد في خبر عن أحد الصحابة قوله: ما من مسلم بمرض في سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه، ولو بلغت قنزعة رأسه. وفي بعض اللهجات تستخدم الكلمة وتدل على رأس الشيء وأعلى قمة فيه.

الوكيرة: هي الطعام الذي يقدم عند الانتهاء من البناء (اللسان: وكر ١٥٦/٧). وما تزال الكلمة مستخدمة في بعض اللهجات اليمنية ببنيتها ودلالتها.

يتماوص: (الموص) الغسل، ماصه يموصه موصا، غسله (اللسان: موص ٣٦٣/٨). وتستعمل في اللهجة للدلالة عن غسل الوجه.

فَزَع: فزع القوم، وفزعهم فزعا وأفزعهم: أغاثهم. قال الكحلبة واسمه هبيرة بن عبد مناف، والكحلبة أمه:

فقلت لكأس ألجميها فانما * حللت الكثيب من زرود لأفزعا

وتستعمل الكلمة في بعض اللهجات اليمنية للدلالة على المساعدة والعون. يقولون: افزَع معي أي ساعدني وأعني على عمل شيء ما والاسم منه فَزْعَة.

يُغاري: غاريته مغاراة وغراء إذا لاججته (اللسان: غرا ٣٥٧/٩). وتستعمل الكلمة في بعض اللهجات للدلالة على اللوم والعتاب بسبب خطأ يرتكب - الأب يغاري ابنَه مثلا.

تلك بعض الكلمات التي يندر أن تحتفظ بها اللهجات غير اليمنية ويؤيد هذا ما أجريناه من استفتاء على بعضها لدى الطلاب العرب الدارسين بجامعة صنعاء فكانت غريبة عليهم رغم فصاحتها. وقد جمعت من هذه الكلمات قدرا لا بأس به أرجو أن يتيسر أمر نشرها في المستقبل.

المصدر الثاني: اللهجات اليمنية القديمة

تعد اللهجات اليمنية القديمة (المعينية والسبئية والقتبانية والحضرمية) وهي اللهجات التي احتفظت بها النقوش والتي تفرعت إلى لهجتين رئيسيتين هما: السبئية

والمعينية (اللهجات، ص٣٢) تعد واحدا من المصادر الأساسية لمعجم اللهجات اليمنية المعاصرة.

وإذا ما نظرنا في خارطة اللهجات اليمنية فسنجد أن هناك لهجات متفرعة عن اللهجات القديمة ما تزال منتشرة في بعض المناطق ومستعملة بين سكانها. ومن تلك اللهجات: المهرية، والشحرية والسقطرية وهي تكون مجموعة خاصة من لغات النقوش اليمنية في أسرة اللغات السامية[٣].

ويلاحظ من يستقري معجم اللهجات اليمنية أن هذا المعجم ما يزال يحتفظ بقدر كبير من الكلمات المنحدرة من اللهجات القديمة وبخاصة في المجالات التي اشتهرت بها اليمن قديما كالزراعة.

ولا بد من الإشارة إلى أن اللهجات القديمة لم يقتصر تأثيرها على اللهجات الحديثة، وإنما امتد أثرها إلى العربية الفصحى، فلم تنهزم تلك اللهجات أمام العربية الفصحى بل أثرت فيها وتأثرت بها. وأخذت العربية الفصحى كثيرا من الظواهر الصوتية والتركيبية والدلالية وأفادت منها كما هو معلوم لدى المهتمين من علماء اللغة. وتزول الغرابة عن هذا الأمر إذا ما علمنا أن لهجات الشمال والجنوب ذات منبع واحد.

ولا يلغي ما ظهر من اختلافات بين تلك اللهجات وشائج القربى التي بقيت معالمها في المستويات اللهجية المختلفة وإلا فإن ما يظهر من خلاف واسع اليوم بين لهجات المغرب العربي ولهجات المشرق يدل على انعدام الصلة بينها، وهذا ما لا يقول به اللغويون.

إن المتخصصين في دراسة النقوش اليمنية يدركون الصلة الكبيرة بين لغة تلك النقوش واللغة العربية الشمالية، ويعلمون أن ما صدر من أحكام قديمة وحديثة بعدم عربية هذه اللهجات يفتقر إلى الدقة - ولربما كان مرد هذه الأحكام قلة الخبرة بتلك النقوش.

وإذا ما نظرنا في الأدلة التي ساقها طه حسين لنفي عربية الجنوب، فسنجد أن تلك الأدلة تخالف ما يذهب إليه، بل تكاد تؤيد ما نذهب إليه من قوة الصلة بينها وبين العربية الشمالية، ولننظر مثلا أحد النقوش التي استدل بها في سياق حديثه هذا، وهو نقش نقله عن المستشرق جويدي ونصه (في الأدب الجاهلي، ص ٨٧):

"أخت امهو وشفنرم بعلتي خمتن بخلف هجرن مريب شمتي وثن لال مقة بعل اوم حجن وقههمو بمسألهو لوفيهمو"

وقد فسر جويدي النقش كما يلي: "أخت أمهو" أخت أمه هو في "أمهو" بدل الهاء في العربية. و"شفنرم" علم بقرب من الشنفرى. "بعلتي" صاحبتي. "خمتن" خيمة - الياء محذوفة والنون بدل أل أداة التعريف. "بخلف" أي وراء. "هجرن" أي مدينة والنون

---

٣ انظر تفصيلات ذلك في كتاب اللهجات العربية الحديثة في اليمن، ص ٥٥.

فيها للإشارة. "مريب" هي مدينة مأرب المعروفة في اليمن. "وثن" أي صنما والنون فيه للإشارة. "لال مقة" اسم الإله. "بعل" أي صاحب. "أوم" أوام بلد. "حجن" أي لأن أو بسبب. "وقههمو" أي أجابهم. "بمسألهو" أي عن سؤاله. "لوفيهمو" سلمهم.

والسؤال الآن إلى أي-حد يبتعد هذا الاختلاف الذي رأيناه، عربية الجنوب عن عربية الشمال؟ واضح أن جل الكلمات مستعملة في العربية الشمالية، عدا الأعلام، انظر مثلا: أخت، أم، بعل، خلف، وثن، سؤال.

وينحصر الخلاف في بعض الضمائر وأدوات التعريف والإشارة، وهي مسألة واردة في جميع اللهجات العربية اليوم، هل يعني هذا الاختلاف أنها ليست بعربية؟ لا أظن أن هذا التفكير يستقيم مع المنطق. ثم أن شعراء اليمن في الجاهلية - كشعراء اليوم - قد التزموا بالمستوى الذي تعارفت عليه شعوب الجزيرة العربية في الشمال والجنوب، ونظموا به قصائدهم وابتعدوا عن لهجاتهم المحلية شأن إخوتهم في الشمال.

ونحن إن سلمنا بصحة ما يذهب إليه هؤلاء وقارنا لهجات اليمن المعاصرة بالعربية الفصحى، وهي لهجات منحدرة من العربية الفصحى فسنصل إلى النتيجة نفسها وهي أنها ليست بعربية - فهل يستقيم هذا مع الواقع؟

انظر مثلا الى هذا النص من لهجة تربه نبحان، وهي لهجة منحدرة من العربية الفصحى: (عرجت تندى الأثوار من عند الدعاش لجل تسرح تدمل وتحر الحول، ولهون شحتاجو دمل خيرات شطلع أنا ونت لعند أب زائد خينا شيستحي متناكره، وقدحنا شنرجع بمقضات غرض).

أليست هذه اللهجة العربية أكثر بعدا من الفصحى من تلك اللهجة اليمنية القديمة؟ يبدو الأمر واضحا ويدل دلالة قاطعة على أن الأدلة التي أقام عليها الدكتور طه حسين لا تشكل أساسا صحيحا لنفي عروبة اللهجات الجنوبية.

وقبل أن ننتقل إلى ضرب بعض الأمثلة للألفاظ التي توارثها المعجم اللهجي عن اليمنيات القديمة لا بد من الإشارة الى أن اللغويين العرب القدامى قد لاحظوا تأثير اللهجات اليمنية القديمة في معجم الفصحى - ولقد امتد ذلك التأثير الى المعجم القرآني وظهر فيه.

يذكر السيوطي في الإتقان أن الكلمات: سامدون، الأرائك، المعاذير، الوزر، اللهو، بعل، نقبوا، سطور، إلخ (الإتقان، ج ٢ ص ١٧٥). كلمات يمنية، وبغض النظر عن دقة هذه الملاحظة، فإن أهميتها تكمن في عدم استنكار العلماء مثل هذا الأمر، وكانت اللهجات اليمنية شأنها شأن العربية الفصحى تغذي المعجم القرآني دون أن يكون في ذلك غضاضة. ولعل لتصنيف السيوطي للهجات اليمن ضمن اللهجات العربية غير الحجازية دلالة خاصة، وهي أنها لهجات عربية كذلك، إذ لو لم تكن كذلك لأدرجت ضمن ما دخل القرآن من لغات غير العرب، وهو فصل خاص عقده السيوطي لهذه المسألة.

إن إحصاء جميع الألفاظ التي انحدرت الى اللهجات اليمنية المعاصرة من لهجات اليمن القديم أمر عزيز المنال - وذلك لسعة خارطة هذه اللهجات إضافة إلى أن كثيرا من النقوش ما يزال طي المجهول وما تم اكتشافه قليل من كثير. وسوف نقتصر على بعض

الأمثلة التي وردت في المعجم السبئي وما تزال مستعملة حتى اليوم في بعض اللهجات بدلالاتها القديمة على أمل أن يتيسر لنا وضع معجم خاص.

الصِّراب (١٤٤) وتعني موسم حصاد الثمر.

عِكْدة (٧٦) وتعني التل الصغير.

مَكْبى (٧٦) وهو نوع من جذوع الأشجار يستخدم دخانه لجلب الرائحة الطيبة لبعض الأواني وخاصة أواني السمن.

كريف (٧٦) وهو الحوض الذي تتجمع فيه مياه الأمطار.

إبل وهي النوق.

أجل - مأجل (٣) وهو الماء الراكد.

أدب (١٣) وتعني الغرامة التي يدفعها الشخص مقابل اختراقه للأعراف والقوانين.

مَعْقم (١٨٠) وهو المكان الذي يخرج منه الماء بعد امتلأ قطعة الأرض.

مدفن (٣٥) وهي حفرة كبيرة لخزن الحب طوال السنة.

فَجْرة (٩٣) وهو المخرج من الحول المحاط بالزرب.

غيل (٥٤) وهو النهر الجاري.

حود (٧٣) وهو غار محفور في الجبل.

وثن (١٦٦) وهو الحجر المنصوب علامة على حدود الأرض.

نقب (٩٧) وهو حفر السقف وفتح فجوة صغيرة.

نقيل وهو الطريق في الجبل.

مقلد (١٤٠) وهو الحوض الذي تتجمع فيه مياه الأمطار.

قارشة وهو الأبقار، وكان يطلق على الراعي.

قشمى وهو البقل.

قياض وهو فصل للزراعة.

يتربَخ (١١٤) وهو الراحة والاستجمام.

شواعة (١٣٦) وهم الجماعة الذين يرافقون العروس إلى دار زوجها.

مافي (١٨) وهو الفرن الذي تطبخ به الطعام.

موثر (١٦٦) وهو الأساس الذي يقام عليه بناء البيت.

ثُمْنة (١٥٠) وهو إناء يكال به الحب وله قدر معلوم.

ويبدو أن هذا النوع من الألفاظ قد حافظت عليه اللهجات على مر العصور بسبب ارتباطه بعادات خاصة بأهل اليمن - وهي عادات لم تختف معالمها بل ما تزال متوارثة بين الأجيال على مر الأماد. ولعل هذا النوع من الألفاظ ليس شائعا في معظم اللهجات العربية غير اليمنية، لكن هذا لا يعني خلو العربية الفصحى منه. لذلك فقد وجدنا جملة من هذه الألفاظ في المعجمات العربية كاللسان[٤]. وهنا أمر جدير بالنظر، وهو أن ما

---

[٤] انظر المواد: جرب/وثر/وثن/شرح.

أخذته العربية الفصحى من اللهجات اليمنية قد ظهر بصور مختلفة. فهناك الألفاظ اليمنية التي دخلت الفصحى دون تغيير في البنية والدلالة. وهناك الألفاظ التي طرأ عليها شيء من التغيير إما في البنية أو في الدلالة أو فيها معا.

وليس من الممكن معالجة تفاصيل هذه القضية نظرا لضيق مساحة هذا البحث. ولكننا نشير إلى بعض الأمثلة التي أخذتها العربية الفصحى من اللهجات اليمنية ثم طورت دلالتها من الجوانب الحسية إلى الجوانب المجردة.

فقد وردت مثلا كلمة "شرعت" في اللهجات اليمنية بمعنى: ميزاب، سقاية، ساقية (المعجم ص ١٣٤) وهي الموارد التي ينحدر منها الماء. واستعملت الفصحى "الشريعة" بمعنى: ما شرع الله لعباده من الصوم والصلاة والزكاة. وواضح أن العربية الفصحى قد انتقلت من الحسي، وهو موارد الماء إلى المعنوي وهو موارد الأحكام الشرعية؛ كما أن اللهجات استعملت كلمة "شارح" للدلالة على الشخص الذي يتعهد الزرع ويحفظه ويعتني به؛ وأصبحت الكلمة في العربية الفصحى تعني توضيح النص وإجلاء مشكلاته وتعهده بالتفسير. وواضح أن العناية موجودة في كلا الموضعين، ولكنها في جانب العربية عناية مجردة.

إن ما قدمنا من الحديث عن هذا المصدر من مصادر معجم اللهجات اليمنية يثير قضايا مهمة نرى أنها جديرة بعناية الباحثين؛ وربما أنارت لنا جزءا من درب طفولة العربية الفصحى الذي ما زال يكتنفه غموض كثيف.

المصدر الثالث: البيئة اليمنية

البيئة أحد مصادر المعجم الكبرى، والبيئة مصطلح عريض يشمل كل ما يتعلق بحركة المجتمع، ولأن اللغة ليست سوى ظاهرة اجتماعية يمكن من خلالها استقراء أنظمة المجتمع وبنياته المختلفة، فإن ذلك يعني أننا بإزاء جزء كبير من معجم اللهجات اليمنية الذي يعكس كل ما يتعلق بنظام المجتمع اليمني القديم وتقاليده المختلفة.

وإذا ما نظرنا في هذا المعجم اللهجي فسنجد أن ما يتعلق بأسماء الأماكن – كالقرى والجبال – والأودية، وبعض الأعلام العاقلة وبعض العادات الخاصة، يمثل ظاهرة بارزة.

ونظرا لاشتهار اليمن منذ القدم بالزراعة فقد وجدنا أن كل قطعة أرض ذات حدود ومعالم لها اسم خاص بها. وهذه الأسماء متوارثة بين الأجيال ولا نعلم متى أطلقت ولا من أطلقها. والملاحظ أن القطع المزروعة إما أن تكون على هيئة أودية، ويطلق على المجموعة منها (الأحول) وإما أن تكون مدرجات زراعية في الجبل ويطلق على المجموعة منها (الأهْواب) أو (الهِيَج). والأحوال تعني الأودية (جمع حول) وهي القطعة المزروعة ولكل حول اسم خاص يميزها من غيرها، من ذلك: الحاجفة، العَدف، الشّاقة، المشنّة، الخَلادي، الشّواق، الطوال، الخ. وأحيانا يذكر الاسم مضافا إلى لفظ حول: حول الضلحية، حول القون، وقد تضاف الحول أحيانا إلى اسم مالكها، حول حسن.

والملاحظ أن بعض هذه الأسماء يمكن أن نجد لها أصلا دلاليا، أي أن هناك صلة بين دلالة الكلمة وما يطلق عليه الاسم. فمثلا كلمة "**الطوال**" تعني الطول الزائد، ونجد أن القطعة التي أُطلق عليها هذا الاسم تمتاز بالطول. وقد لا نلاحظ هذه الصلات الدلالية، وربما كان ذلك بسبب انقراض دلالة الكلمة وبقاء صورتها.

ولم تقتصر أمر التسمية على قطع الأرض المزروعة بل امتد إلى الجبال الشاهقة والهضاب والتلال؛ فلكل شيء اسم يخصّه. لدينا مثلا: القفاعي، الممطار، المقبوب، مشج، منيف، تحبان، عكدة العمعمة، والعكدة تل صغير، وهي يمنية قديمة.

ذاري هوب العنيب: الذاري تل صغير. وقد يذكر الجبل مضاف إلى اسم آخر، **جبل الفليق** – الفليق هي قرية. **قحفة الشقيق** – والشقيق اسم قرية – والقحفة هي الجبل الأملس أي الخالي من الصخور المتماسك الأجزاء.

ونلاحظ أن بعض هذه الأسماء ذو جذور تاريخية، فمثلا "**القفاعي**" يتناقل أهل المنطقة أنه سمي بذلك لوقوع معركة فيه بين حاكم المنطقة وبين أناس آخرين. وقد أشار **الهمداني** إلى **مخلاف قُفاعة** في صفة جزيرة العرب – والمخلاف هو الكورة أو الإقليم، وكانت اليمن تقسم إلى مخاليف، ومن أشهرها **المخلاف السليماني**.

وللقرى كذلك أسماؤها الخاصة التي ما تزال نتوارثها الى اليوم ومن القرى: قرية المسلقة، الشجرة، الدمنة، الحُمَري، الحُصين، الكَدَرة. ويمكن أن نتلمس لهذه الأسماء شيئا من التعليل الموضح للدلالة. فمثلا "**المسلقة**" هي قرية في أعلى الجبل وربما كان بين اسمها وبين التسلق شيء من القرابة. ومثل ذلك "**النقول**" وهي قرية في عرض الجبل، والنقيل في اللهجات اليمنية القديمة هو الطريق عرض الجبل.

تلك بعض الأمثلة التي قصدنا بها توضيح ما نقصده بالبيئة كمصدر من مصادر المعجم. وهناك مجالات أخرى واسعة تتعلق بالعادات والتقاليد الاجتماعية التي لها معجمها الخاص. ولا بأس بأن نضرب مثلا واحدا هنا، فمثلا كلمة "مُخَزِّن" كلمة اكتسبت في اللهجة اليمنية دلالة اجتماعية كبرى، حيث تدل على عادة اجتماعية خاصة بالمجتمع اليمني، وهي عادة "**تخزين القات**" المنتشرة في اليمن منذ فترة ليست بالقصيرة، ولهذه العادة آثارها المختلفة في حياتنا الاجتماعية[٥].

وأخيرا لا بد من الإشارة إلى ما أضافته اللهجات اليمنية من مترادفات بجانب الكلمة الفصحى، وهي إضافات ذات شأن كبير، فمثلا كلمة "**انظر**" نجد اللهجات تستعمل بجانبها: عيِّن، حَنْتر، أشْجَن، أبسر، حيّد، اعلم، نشوح. والفعل "خذ" يستعمل بجانبه: أكد، اتول، بز، شل، جُر[٦].

---

[٥] انظر: القات وأثره في حياة اليمنيين، منشورات مركز الدراسات بصنعاء.

[٦] انظر: Peter Behnstedt، أطلس اللهجات اليمانية، ص ٤٨.

الفعل "انتظر" يستعمل بجانبه شارح، صاير، راعي، ريِّع، ورِّع، ماتع؛ وربما كانت هذه الإضافات معينا للكتاب يمتاحون منه ما يشاؤون من أجل التنوع الأسلوبي واستغلال الإمكانيات اللغوية الواسعة.

إن الكلمات التي هي ابنة بيئتها ذات وزن كبير في التاريخ، ونحن بحاجة إلى بعث هذا التاريخ، ووصله بالحاضر، والمعجم إحدى الطرق الموصلة إلى ذلك، وربما كشفت دراسته من ناحية اجتماعية كهوفا من تاريخ هذا المجتمع، وهي كهوف لا زالت بكرا، وبحاجة إلى كثير من المغامرات التي قد تكون ممتعة.

المصدر الرابع: الدخيل في اللهجات

التأثير والتأثر بين اللغات قديم بقدم الاتصال بين الناس، وظاهرة تأثير اللغة بغيرها من اللغات وتأثيرها فيها علامة على صحة تلك اللغة وقوتها وحيويتها. وقد كان للعربية بحكم ظروفها التاريخية والاجتماعية باع طويل في هذا المجال يدل عليه ما بين أيدينا من معالجات متعددة لقضية الدخيل على أيدي العلماء القدامى[٧].

واللهجات اليمنية شأنها شأن أخواتها من اللهجات العربية تأثرت بالوافد إليها من خارج البيئة اليمنية، وأخذت كثيرا من المظاهر اللغوية وبخاصة في مجال المعجم الذي يسهل انتقاله وسياحته في البيئات المختلفة.

ولا مفر من أن نقصر حديثنا في مسألة الدخيل على ما دخل هذه اللهجات في العصر الحديث، وذلك لأنه الأهم ولأنه الظاهرة البارزة في المعجم، وينحدر هذا الوارد إلى المعجم من منبعين رئيسيين:

الأول: ما ورد من لهجات عربية غير يمنية كاللهجة المصرية ولهجات شمال الجزيرة العربية وبعض لهجات الشام.

والثاني: ما ورد من لهجات أجنبية كالإنجليزية والتركية والملاوية والهندية وبعض لهجات القرن الإفريقي، إلخ.

أما الكلمات الواردة من لهجات عربية فإن أغلبها وارد من اللهجة المصرية، وسرد ذلك عوامل مختلفة، أبرزها الاتصال الثقافي المتمثل في المعلمين المصريين الذين وفدوا إلى اليمن للعمل في مهنة التدريس. كما أن الاتصال الإعلامي كان له أثره، وكان للمسلسلات والأفلام والإذاعة المسموعة والمرئية أثر حاسم في المجرى الاجتماعي. ولأن اللغة هي أداة نقل الأفكار فقد كانت كثير من الكلمات المصرية تشق طريقها إلى اللهجات اليمنية في مجالات شتى. ويخشى كثير من المهتمين من تغلب هذه اللهجة على اللهجة اليمنية، وذلك بسبب ما تمتلكه من وسائل تكفل لها الذيوع والانتشار.

---

[٧] انظر المعرب من الكلام الأعجمي لأبي منصور الجواليقي.

وتمثل الكلمات الواردة من لهجات شمال الجزيرة علامة أخرى في معجم اللهجات اليمنية، وذلك بفعل الاختلاط الواسع الناتج عن هجرات الجنوبيين إلى الشمال طلبا للرزق، وهي هجرات قديمة ذات أثر واضح في تغيير كثير من العادات والتقاليد في المجتمع اليمني مرتبطة بدخول كثير من المعالم اللهجية في اللهجات اليمنية. وجدير بالإشارة هنا أن تأثير اللهجات العربية في اللهجات اليمنية ما زال متقصرا في غالبيته على الجانب المعجمي.

ولعل من حسن حظ لهجاتنا اليمنية أنها لم تتأثر حتى الآن بالعادات الصوتية. فما زالت الذال والثاء والقاف تنطق على طريقة الفصحى، بينما أصبحت في تلك اللهجات العربية في طريق آخر.

أما الكلمات التي وردت إلى معجم اللهجات من مصادر أجنبية فقد برزت فيما أخذته تلك اللهجات من الكلمات التركية، كالكلمات: بيادة بمعنى "حذاء"؛ بريه "خوذة الجندي"؛ قايش "حزام الجندي"؛ أفندم "سيد"؛ بسك "قف"؛ بشمق "حذاء"؛ كدم "خبز".

ونلاحظ أن هذه الكلمات وثيقة الصلة بحقل الجيش، ولعل ذلك قد كان بسبب احتلال الأتراك لليمن فترة من الزمن وسيطرتهم على بعض الأقاليم ونشر عاداتهم العسكرية فيها مما أبقى على كثير من تلك العادات في الجيش اليمني إلى الآن، يضاف إلى ذلك ما توارثه اليمنيون من عادات عسكرية مصرية في أثناء وجود الجيش المصري في اليمن؛ وهذه العادات كانت في جملتها عادات مصرية أخذت من الأتراك.

ويظهر التأثير بهذا الدخيل بصورة كبيرة في الحقول التي تعد جديدة في حياة المجتمع اليمني – كالصناعة والتقنية الحديثة – ولذلك فإن كل ما يتعلق بلغة الصناعات إنما هو وافد من لغات أجنبية ولدينا هنا بعض الأمثلة من أجزاء السيارة: البريك، الفرامل، الفريم، الدركسون، الكربيتر، البطارية، إلخ.

ولا أظن اللهجات اليمنية بدعة في هذا المجال – بل تكاد اللهجات العربية مجتمعة تسير في الطريق نفسه.

ولما كانت مدينة عدن ملتقى كثير من الأقوام بفضل موقعها الذي ميزها منذ القدم، فإن تأثرها باللهجات واللغات الأجنبية قد بدا واضحا، وخاصة في حقل الأدوات المنزلية والمواد التي تتكون منها وجبات الطعام. وتظهر اللغة الهندية كثيرا في هذا الحقل من مثل: شباتي "خبز بالزيت"؛ برياني "أرز"؛ روتي "خبز".

ومن فضلة القول أن الثورة اليمنية في الشمال والجنوب قد فتحت مجالات أخرى أمام المجتمع اليمني، وجعلت الاتصال بالعالم الخارجي أمرا ميسورا، وهو اتصال له أثره في الحياة العام التي تعد اللغة أحد أوجهها وتشهد اللهجات في مستواها المعجمي كثيرا من الوافد اللفظي المصاحب لمظاهر الحياة الجديدة بفعل هذا الاتصال الواسع.

وختاما فقد حرصنا في هذا البحث على وضع أيدي الباحثين على المصادر الأساسية لمعجم اللهجات اليمنية، وألمحنا إلى كثير من القضايا العامة التي تشكل ظواهر جديرة بالعناية. ونحن في غنى عن التذكير بأن البحث في المعجمات ليس بالأمر السهل، وبخاصة

إذا ما كان ذلك البحث في معجم اللهجات الذي تتعدد حقوله وتتسع أطرافه مما يجعل البحث فيه بصورة فردية أمرا شاقا إن لم يكن مستحيلا، ولذلك فإن المتوقع هو تضافر الجهود وتسخير الإمكانيات للباحثين في هذا الميدان اللغوي الذي لا نشك في أهمية نتائجه اللغوية والتاريخية والاجتماعية المختلفة.

المراجع:

الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، بيروت ١٩٨٧م.
التطور اللغوي: مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٨٨م.
الثقافة الجديدة، عدن، مارس ١٩٨٧م.
دور الكلمة في اللغة، إستيفن ألمان، ترجمة كمال بشر، القاهرة ١٩٨٧م.
الصحاح، الجوهري؛ تحقيق عبد الغفور عطار، بيروت ١٩٧٩م.
علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، ط ٧ القاهرة.
في الأدب الجاهلي، طه حسين، القاهرة ١٩٨٤م.
القاموس المحيط، الفيروزأبادي، القاهرة ١٩٥٢م.
القات في حياة اليمن واليمنيين: منشورات مركز الدراسات بصنعاء.
لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.
اللهجات العربية الحديثم في اليمن، مراد كامل، القاهرة ١٩٦٨م.
مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الحادي عشر.
المعجم السبيء، بيتسون وآخرون، بيرت.

Francis, W. N. *Dialectology*, London 1983.
Book, F. H.: *English Dialects*, London 1963.
Behnstedt, Peter: *Die Nordjemenitischen Dialekte*, Wiesbaden, 1985.